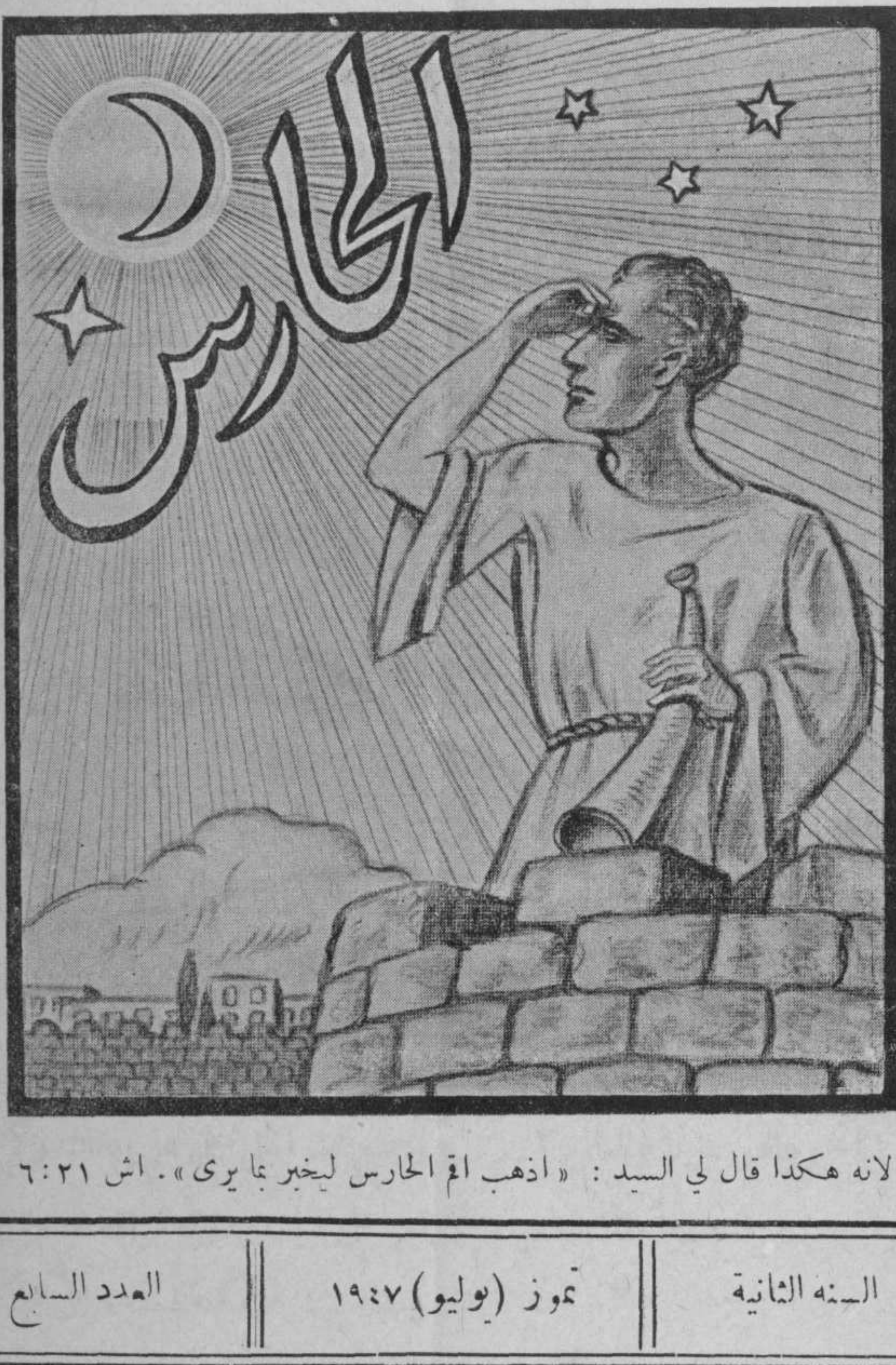
مجلة دينية شهرية مسيحية



لانه هكذا قال لي السيد : «اذهب اقم الحارس ليخبر بما يرى». اش ٢١ : ٦

السنة الثانية	تموز (يوليو) ١٩٤٧	العدد السابع

The Watchman — Evangelical Monthly — July 1947

مطبعة المياه الحية * القدس

الحارس

مجلة شهرية دينية مسيحية

تصدر في حيفا . مرة في الشهر

غايتها

خدمة النفوس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

سامي ابو حمد

ويساعده في التحرير

الاخ روى ونمن

مع نخبة من المؤمنين العرب

جميع المخابرات باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا ، فلسطين

السنة الثانية	تموز (يوليو) ١٩٤٧	العدد السابع

افتتاحيــة

سيتبوأ ملك جديد عرشه المجيد

هوذا الظلمة حالكة . وما هذه الظلمة الا تلك التي تسبق انبثاق الفجر فقد دنت النهاية نهاية كل بشر أمام الرب هي الحقيقة التي لا مفر منها ان جيلنا الحاضر يحتضر فالقديم قد شاخ وهاهو يموت والعالم يرقب ميلاد عصر جديـد فسيتبوأ ملك جديد عرشه المجيد .

نجد لموضوعنا مثالا في القصة المذكورة في سفر الملوك الاول الاصحاح الاول حيث كان الملك داود في طريقه الى القبر لانه تقدم في الايام وشاخ وسنو حياته كانت تدنو من المغيب وها هو على فراش الموت وجميع اسرائيل على علم بذلك وكم كان يعز على عبيده وذويه فراقه فالتجأوا الى كل وسيلة بشرية ممكنة ليبقوه على قيـد الحياة فكانوا يؤجلون يوم الوفاة قدر المستطاع

فدثروه بالثياب ولكنه لم يدفأ وذلك لان برودة الموت كانت تقترب منه فترتعد منها فرائصه وكم عز عليهم ان يودعوا القديم ويستقبلوا الجديد وكان امتعاضهم يزداد كلما كانت شمس مصيرهم القومي تدنو من المغيب. ياليتهم ادركوا ان مجد الملك الجديد يفوق مجد داود بكثير

الا نفعل نظيرهم نحن في هذه الايام في محاولتنا الابقاء على القديم بينما لا بد من موته وزواله الا نعمل نظير عبيد داود في بناء سلام عالمي مزيف بينما لا يوجد سلام حقيقي في قلوب الناس. لست ادري كيف يتعامى الكثيرون عن هذه الحقيقة التي سبق وتكلم عنها الكتاب . ان هيئة هذا العالم سوف تزول . الملك داود لا بد من موته ونجم عصرنا الحاضر على وشك الافول وها الظلمة حالكة حول قارات العالم جميعها وعلى «جزائر البحر» فلاسلام ولن يكون سلام الا عندما يبزغ فجر ذلك اليوم المجيد عندما يرجع رجل الجلجثة المرذول ويتبوأ عرشه وحينئذ نقف امام ملك الملوك ورب الارباب . ان ظهور الرب سيكون بغتة ، في لحظة في أي لحظة . هل في مدة خمس سنوات او عشر ام خمسين سنة ؟ كلا « في لحظة في طرفة عين عند البوق الاخير فانه سيبوق فيقام الاموات عديمي فساد ونحن نتغير (١ كو ١٥ : ٥٢)

كلص في الليل

هل انت مستعد ؟ لن يكون وقت لك للاستعداد . فسيكون بغتة كصوت نصف الليل القائل «هوذا العريس مقبل» فلن يكون متسع من الوقت لاصلاح المصابيح وتعبئتها زيتاً فاستعداد كهذا يجب ان يكون قد تم في وقت مضى لانه عندما يأتي سيكون مجيئه بغتة .

اما سرعة وقوع هذا الامر ومفاجأته المباغتة فسيصادف الناس غير واعين وغير مستعدين «سيأتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه» ملا ٣ : ١

هل تظنون انه سوف يدعو عند مجيئه

ليشكل مؤتمرا من وزراء الدول للتـداول معهم عن الوسائل لبناء دعائم السلام العالمي؟ كلا. كم من الوقت بقيت بحيرة طبرياها ئجة بعد ان امرها بالاخلاد الى السكينة ؟ فقد التقطت العاصفة أنغام صوته الشجي وأصغت الرياح الى الكلمة الخارجة من شفتيه ولبت الرياح الهائجـة الامر الصادر منـه . ماذا حدث؟هل خفضت الرياح عصفها وابتدأت العواصف بالسكوت رويداً رويداً ووجه البحيرة ابتدأ يخمد في هيجانه . أما وقفت حال خروج الكلمة من فمه المبارك؟فسكن البحر الهائج في لحظة وعاد للبحيرة صفاؤها بعد الكلمة مباشرة ؟

مجيئه سيكون بدون سابق انذار فالسموات لا تنبه الناس لان الله ينبه البشر بواسطة نور كلمته نظير ما انقل الان اليكم منها :

في لحظة بينما الناس نيام وهم في غفله يمضي هذا العصر ليأخذ مكانه عصر جديد فقد أعدت السماء العدة لمثل تلك اللحظـة وان لم تكن الارض قد احتاطت للامر .

فلا ندعي باننا نعرف اليوم والساعة ولكننا نقول انه يوجد صوت خفي مسموع ولكنه ليس للجميع بل لمن له أذنان للسمع وهذا الصوت يقول ارفعوا رؤوسكم الى فوق لان نجاتكم تقترب

الروح والعروس يقولان تعال

كأن شيئا غير اعتيادي في الافق وكاننا نتوقع غير المنتظر ولكن المؤمن بامكانه أن يعي بروحه مالا يعلمه الباقون بقولهم سم هذا ما شئت -- في الانسان ادراك روحي يتجاوز الادراك والوعي العقلي وهذا الصوت واضح وجلي لذوي القلوب والاذان المختونة بالاخص لاولئك الذين دربوا نفوسهم على الاصغاء لصوت الروح . نعم سيأتي . سيأتي بغتة وساعة ظهوره لم تعد بعيدة .

ما الفائدة من معالجة داود الشيخ فقد دنت ايامه وليس امامه الا الانطلاق وهذا ما قصده الله بالتمام فلا لزوم لشباب

كثيرة لتدفئة هذا الجسد الذي سيصبح بعد قليل بدون حياة. فالجيل الحاضر على وشك الزوال ولكننا نرى اصحاب المنطق المغلوط يحاولون بمجهوداتهم البشرية استبقاء الروح في الجسد الوشيك على الفناء ولكن لا فائدة ترجى ولم يتبق كثير منها نحن في الفترة بين أفول نجم الجيل القديم ليحل محله فجر عصر جديد.

أدونيا المعين من البشر رفض من أن يملك ودعا داود ابنه سليمان إلى جانبه وتنازل الملك القديم عن عرشه وملك سليمان ابنه عوضا عنه. يرمز الملك المحتضر إلى العصر الذي نحن فيه وكما تجاهل داود ومن حوله هذه الحقيقة هكذا يتجاهل أهل العصر الحاضر حقيقة قرب نهاية هذا العصر

اتى سليمان إلى المدينة راكبا على بغل ابن أتان. أتذكر شخصا آخر أتى الى اورشليم راكبا على ابن أتان؟ هذا هو الملك يسوع. فستقول لم يدخل أورشليم على ابن اتان ليملك بل ليموت. هذا حق ولكنه سيأتي ثانية فستكون السحابة مركبته وسيهرب الموت والوباء والجوع عند وطء أقدامه الغالبة. تعال ايها الرب يسوع. يا من كنت يوما مرذولا تعال ايها الملك الجليلي، فالظلمة تغطي الارض ولكني لا أراها اذ اخترق هذه الظلمة ببصري الى حمرة شروق شمس البر. قم واهتف معي. مات الملك ليحيا الملك.

الناموس والنعمة

الناموس يكشف الخطية، والنعمة تغطيها.

الناموس يجرح، والنعمة تشفي

الناموس يؤلم كجرح السهم والنعمة تضمد كعصابة زيت

مودي

موعظة مستهزئ

قصة واقعيـــة

في الليلة الاخيرة لاحـدى السنين المنصرمـة اجتمعت زمرة من السكيرين المشهورين في حانة واقعة في بيت ولسن وكانت أقداح المسكر تدور على الحاضرين بكثرة وبلا حساب حتى أن كل واحد من الحاضرين شعر بتأثير المسكر عليه فاشتد صياحهم وكان أحدهم صموئيل روسل ابن حاق لاحد خدام الدين الذي كان قد شرب هو أيضاً مقداراً كبيرا ولكنه لم يكن قد رزح تحت تأثيره لانه اعتاد ان يشرب مقداراً اكبر قبل ان يقع فريسة للسكر

تخلل اجتماع هذه الزمرة فترة سكون دخل في اثنائها جو الن وهو سكير ايضا ومدمن اتصف بكراهيته الشديدة لكل ما ينتسب الى الدين وما ان دخل الحانه ونفض الثلج عن حذائه واحتسى قليلا من الشراب الا وابتدر اصحابه قائلا ان جماعة من الناس يعقدون صلاة اخر السنة على مسافة قريبة من هذا المكان لذلك لا ارى سببا يمنعنا من عقد اجتماع مثيله وبامكان كل منا ان يقوم بخدمـة بسيطـة لاحياء روح الاجتماع ارجوك ايها الاخ الدردج ان تقودنـا بالصلاة وكان الدردج هذا شابا طلق اللسان يحترف مهنة الحلاقة وصل الى المدينة من وقت قصير وما كان منه الا ان جثا على احدى ركبتيه وفاه باستهزاء متوسلا بسخرية

والان قال الن دعونا نرتل ترنيمة وكان يقلد في صوته مبشرا حديث السن كان معروفا في البلدة ومحاكاتـه لصوت ذلك المبشر ملأت الغرفة بالاصوات الضاحكة وهكذا ابتدأ بترتيل ترنيمة معروفة مناسبة لحلول العام الجديد مـع تعديلات إلحادية تهكمية وتبعه زملاؤه بالضجيج والترتيـل ثم تابع جوالن قيادة الاجتماع وقال والان ارجو الاخ روسل ان يقوم بخدمة الوعظ ونأمل ان تكون الموعظة لفائدتنا الروحية جميعا حينئذ شعر روسل الشاب ان اقتراح صديقه لم يكن في محله وحاول بكل الطرق التخلص من الكلام فاندفع الى جهة الباب محاولا الهرب ولكنهم القوا عليه القبض والزموه على الوقوف في الطرف البعيد من الغرفة وراء الطاولة التي كانت موضوعة هناك ثم صاحوا به بشرنا الان وبعد تردد قبل ان يتكلم كلمات قصيرة شكا لهم فيها عدم امكانه

العثور على آية معينة كموضوع لعظتــه فصرخ جو قائلا تشدد يا صاحب لان الروح نشيط واما الجسد فضعيف وهكذا ابتدأ روسل الشاب يلقي بادىء الامر بضع كلمات اخبرهم فيها ان الروح كان قويا جدا في تلك الليلة وانهم سيجدون ان الجسد نتيجة لهذا سيضعف رويدا رويدا وانهم جميعهم يسلكون الطريق الواسع الذي يؤدي الى الهلاك وبما ان السنة الجديدة كانت على وشك الحلول قال فالاوفق لنا ان نغير طريق حياتنا الشريرة ونبدأ بعصر جديد لحياتنا المستقبلة

ثم قاطعــه جو باستخفاف وقال يظهر ان هذا المعتوه جاد في الامر او على فرض ان روسل لم يكن جادا الا ان شيئا في كلمات جو ساعد على جعل هـذه الحقيقة محتملة الوقوع فابتدأ يذكر لهم امورا كانت مختفية في قلبه منذ سنين عديدة وقد استترت بحياة الشر والاهمال مع مقتطفات من كلمات والده الشيخ وصلوات تذكرها من والدتــه المتوفاة وايات تعلمها في مدرسة الاحد وهو صغير كل هذه استولت على ذهنه وذاكرته بقوة فعاله ومعنى جديد متدفقة على لسانه واما السامعون فقــد ظهر عليهم الاستياء اولا ثم الذهول فالاهتمام حتى الذين كانوا منهم في حالة سكر شديد صحوا من سكرهم واستولى على الجميع سكون رهيب واصغوا بانتباه شديد

والغريب في الامر ان روسل عندما شعر بوطأة الكلمات على نفسه شرع يخـاطب نفسه قائلا اذا كانت كلماتي هذه صادقة فلماذا لا نركع الان ونطلب الغفران من اله رحيم طالما تهجمت عليه وهذا ما قام به فعلا امام الحاضرين جميعهم بينما كان في منتصف الموعظـة ومن بين تلك الجماعة التي كانت حاضرة تلك الليلة تجدد اثنان للمسيح قبل تركهما الحانه وذهبا الى بيتهما في حالة صحو ورزانة وأما جوالن مع انه لم يعترف بخلاصه جهرا الا انــه لم يجسر ابـدا بعد ذلك مقاومة الدين او ابداء الرأي في طلب موعظة اخرى

وقال روسل بطل هذه القصة الغريبة عندما عبرت منعطف الطريق المؤدي الى بيتي سبقت والدي المسن الذي كان يسير الهوينا راجعا الى منزله بعد الانتهاء من صلاة نهاية السنة وعندما امسكت بيده واخبرته كيف ان صلواته استجيبت وباني قبلت المسيح لم أشعر بفرح طول حياتي وأنا على هذه الارض يعادل فرحي تلك الليـلة واما والدي فقد قضى بقية تلك الليلة في الصلاة مقدما الشكر لله ومنذ ذلك الوقت وعظت مرارا كثيرة بنجاح مستمر ولكن لم ارتق في وعظي سلم الامتياز والشهرة ولكن أشعر باني في رأس تلك السنة عملت قدر استطاعتي ارادة ذلك الذى اختطفني تلك الليلة كشعلة مختطفة من النار وجعلني ملكا له الى الابد

درس الكتاب
عن
موضوع الخلاص

الفصل الثالث

للقس مرقس عبد المسيح

كيفية
نوال الخلاص

لانكم بالنعمة انتم مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم . هو عطيـــة الله . ليس من اعمال كيلا يفتخر احد افسس ٢ : ٨ و ٩

ليس من أعمال

إن الخلاص ليس بالاعمال كما جاء في هذه الاية وذلك لخمسة أسباب.

١) لان نور الانسان غير المتجدد ظلام . كما قال المسيح ان كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام كم يكون متى ٦ : ٢٣ والنور في الكتاب المقدس معناه البر والقداسة والظلام معناه الشر والخطية . فان كان برنا وقداستنا شراً وخطية، فكم يكون شرنا وخطيتنا ؟ ويؤيد هذا اعتراف رجال الله الممتازين كاشعياء « وقد صرنا كلنا كنجس وكثوب عدة كل أعمال برنا ٦٤ : ٦ فكيف والحال هذه نخلص باعمالنا ؟

٢) إن الناموس يكشف لنا ما بنا من الخطية وليس فيـه قوة للتطهير والتقديس لانه باعمال الناموس لا يتبرر كل ذي جسد أمامـه لان بالناموس معرفة الخطية رومية ٣ : ٢٠

كنت ذات يوم ذاهبا الى المدينـة فرأتني ابنتي وقالت يا ابي هنالك شيء اسود على وجهك فتطلعت في المرآة فوجدت حقيقة بقعـة سوداء واضحـة على وجهي فازلتهـا بالماء والصابون وهكذا شريعة الله ووصاياه المكتوبة هي كالمرآة تبين ما بنا من عيوب ونقائص ولكنها لا تقدر على تطهير القلب وتنقيته فمجرد المعرفة بالشريعة غير كاف لنوال الخلاص اذ لا بـد لنا من قوة مطهرة .

٣) لان صاحب الطاعة الناقصة ملعون لان جميع الذين هم من اعمال الناموس هم تحت لعنة . لانه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع اعمال الناموس ليعمل به غلاطية ٣ : ١٠ ولما كان الناموس يتطلب طاعة كاملة من جميع النواحي وكانا نعترف بان طاعتنا مهما بلغ حدها من الكمال فهي ناقصة وليست كاملة فاننا بناء على ذلك واقعون تحت هذه اللعنة

٤) إن الذي يخالف وصية واحدة من وصايا الله كانه خالف الكل لان من حفظ كل الناموس وانما عثر في واحدة فقد صار مجرما في الكل يعقوب ٢ : ١٠ والبرهان على هذا لو كان معك ساعة وانت ممسك بسلسلتها الجميلة الذهبية وحدث ان افلتت حلقة واحدة من هذه السلسلة فان هذه الساعة تسقط الى الارض وتتكسر كما لو تفككت جميع الحلقات . هكذا شريعة الله ووصاياه انها سلسلة متصلة الحلقات والانسان معلق بهما فمن يخالف واحدة منها يسقط ويهوي الى الحضيض كما خالف أبوانا الأولان الله مخالفة واحدة فسقطا وطردا من الجنة وحرم عليهما الدخول اليها ثانية

٥) لانه ان كان بالناموس بر فالمسيح اذا مات بلا سبب غلاطية ٢ : ٢١ وهذا اقوى برهان عندي لانه ان كان ممكنا ان يخلص انسان ما بواسطة اعماله اذا فلماذا مات المسيح ؟ فهو مات لانه لا يمكن لنا ان نخلص باعمالنا .

بالنعمة

انا الذي كنت قبلا مجدفا ومضطهدا ومفتريا ولكنني رحمت لاني فعلت بجهل بعدم ايمان وتفاضلت نعمة ربنا جدا مع الايمان والمحبة التي في المسيح يسوع صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح جاء الى العالم ليخلص الخطاة الذين اولهم انا ١ تيموثاوس ١ :١٣ - ١٥ الذي خلصنا ودعانا دعوة مقدسة لا بمقتضى اعمالنا بل بمقتضى القصد والنعمة ٢ تيموثاوس ١ : ٩

بالايمان

وهنا اذكر بعض الاخطاء التي يقع فيها كثيرون. ان الخلاص ينال بالايمان . وهذا هو

جانب الانسان كما ان النعمة هي جانب الله. والايمان ليس له شريك ولا منافس. وهذا هو المطلوب من الانسان ان يعمله، قال المسيح لليهود اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الابدية الذي يعطيكم ابن الانسان لان هذا الله الاب قد ختمه فقالوا له ماذا نفعل حتى نعمل اعمال الله. أجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله ان تؤمنوا بالذي هو ارسله فمن هذا يتبين ان اول عمل يطلبه الله من الانسان غير المخلص هو أن يؤمن بالمسيح فاذا للحصول على الخلاص عليك ايها القارىء أن تؤمن بالمسيح — وهذا ليس معناه

١) درس الكتاب المقدس فقط. ان الخلاص لا ينال بواسطة درس الكتاب المتتابع فقط وان الكتاب المقدس وحده بدون المسيح لا ينيلنا الخلاص بل هو يقودنا الى المسيح المخلص كما جاء في ٢ تيموثاوس ٣: ١٥ وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكمك للخلاص بالايمان الذي في المسيح يسوع فعمل الكتب المقدسة ان توصلك للخلاص الذي هو بالايمان بالمسيح يسوع. وبعدما تخلص تصير الكتب المقدسة غذاء وطعاما لحياتك الجديدة

٢) لا ينال الخلاص بواسطة الصلوات المتتابعة، كما يفعل البعض. بل صلاة واحدة بانه صلاة الايمان

٣) ثم أنا أعرف ان الخلاص بالايمان ولكن قلبي نجس والمسيح لا يدخل القلوب النجسة. في فبراير سنة ١٩٢٨ عقدنا اجتماعات خاصة في شبين القناطر وبعد احدى الاجتماعات جاءني المبشر وقدم الي احد الحاضرين. دخلنا معاً الى غرفة. ولما سألته عما يريد اجاب اني اريد الحصول على الخلاص. وانت قلت انه يتم بقبول المسيح في القلب اما قلبي فنجس. وطبعاً المسيح لا يدخل الى القلوب النجسة، بل في القلوب الطاهرة. وأنا سأجتهد بان انظف قلبي من كل شيء وان امتنع عن كل الخطايا التي انا ساقط فيها وارجو ان انجح في ذلك في مدة عشرة ايام وبعدئذ آتي اليك لكي اقبل المسيح وانال الخلاص قلت له افرض يا عزيز أفندي بانك سوف لا تنجح في مسعاك هذا فماذا تعمل؟ اجاب ليس باليد حيلة ولن آتي اليك وسأعيش كما كنت سابقاً

سألته عما كان يعمل في حالة مرضه فقال كنت اذهب للطبيب سألت وهل كان الطبيب يرضى بمعالجتك وأنت مريض أجاب طبعا لان الطبيب لاجل المرضى وليس لاجل الاصحاء

قلت أظن انه من المستحسن أذا لا سمح الله واعتراك مرض في المستقبل الا تذهب الى الطبيب بل عالج نفسك بنفسك وبعدما تنال الشفاء التام تذهب الى الطبيب . أجاب ان هذا ليس معقولا . لاني لا أقدر أن اشفي نفسي ولو فرض اني قدرت ان انال الشفاء بدون طبيب فما الفائدة من ذهابي اليه بعدئذ ؟ قلت يا عزيز أفندي هذا ما تعمله الان انك مريض بالخطيه. وتريد أن تشفي نفسك بمجهودك الذاتي وسوف لا تنجح ان فعلت ذلك ثم تقول بانك بعدئذ ستأتي للمسيح ثم اقتبست له «لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى لم آت لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة متى ٩ : ١٢ و ١٣» قال عزيز أفندي اني كنت مخطئا وحيث ان المسيح راض بان يدخل في قلب نجس نظير قلبي فاذا أنا سأقبله الان

وفعلا ركعنا وصليت كما صلى هو أيضا بعدي . وفي الليلة التالية اثناء فريضة الصلاة قام وقدم شكره لله على نواله الخلاص وتحريره من قوة الخطية

انه بايمان فقط

هو الايمان القلبي الذي يصل الى العقل والاميال والعواطف والارادة فيغيرها جميعاً . ويغير كيان الانسان بأكمله ويصيره خليقة جديدة في كل شيء وهو ايمان ليس بانظمة وترتيبات ووصايا واحكام كلا ثم الف كلا ! بل هو ايمان بشخص المسيح فقط واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه يو ١ :١٢ هم من قبلوه في قلوبهم . فاقبله بالايمان البسيط . واقبله كما أنت . انه واقف على باب قلبك ويقرع بريد الدخول (رؤيا ٣ : ٢٠) فلا ترفضه ولا تخف منه . وما احسن ما قيل :

شخص شريف واقف
في الباب يقرع
فافتح له يا خائف
فالخوف ينزع

بطلان نظرية التطور

من بين الوف المتحجرات التي وجدت خلال هذه المدة لم يعثر على واحدة يمكن ان تتخذ حلقة اتصال وبكلمة اوضح لم يعثر من بين المتحجرات التي اكتشفت على واحدة تدعم نظرية التطور فمتحجرات الخيول الكثيرة العدد التي اكتشفت لم توجد من بينها واحدة تختلف عن الخيول السالفة على الرغم من الاكتشافات الحديثة في الامكنة التي كان من اللازم ان توجد فيها هذه الفوارق

وفي خلال الثلاثين عاما الماضية اكتشفت متحجرات يرجع تاريخها الى العصر الباليوزوي ولكن لم يعثر بينها على واحدة ترجع الى ما قبل هذا العصر . فالصخور تأبى اظهار متحجرات ما قبل العصر الباليوزوي تلك المتحجرات التي ان وجدت تعد حيوية وذات اهمية عظمى لصاحب نظرية التطور. ولقد اثبتت اكتشافات المتحجرات الحيوانية والنباتية ان الحيوانات والنباتات في الطبيعة تتغير ببطء عظيم جدا وقد أظهرت المتحجرات على أن ذبابة الفاكهة المسماه Drosophila والتي بامكانها أن تتوالد خمسة وعشرين دورا في السنة الواحدة كانت موجودة في اوائل العصر الجيولوجي الثالث اي منذ خمسين مليونا من السنين بموجب التحديد الجيولوجي الحديث . فان كان الامر هكذا فالارض لا يمكن ان تكون صالحة للسكن قبل تلك المدة الطويلة لتعطي فرصة لاحياء ذات الخلية الواحدة لتتطور الى سمكة مثلا وأبعد من هذا الى انسان بشري ولكي يذلل اصحاب مذهب التطور هذه الصعوبة نراهم يتكلمون الان عما يسمونه التطور المتفجر السريع

ولقد عثر ايضا خلال الثلاثين سنة الماضية على متحجرات لقرود تنتسب الى العصر الباليوزوي وليس من بينها قرد واحد يمكن ان يعد سلفاً للانسان فالحلقة المفقودة هذه لم توجد بعد

ثم ان التجارب التي اجراها الاختصاصيون في الابحاث التولدية اظهرت محافظة الاحياء على

بقاء الجنس . فذبابة الفاكهة التي قد أجري فيها اختبار توليد الف جيل بالتمام لم يتغير شكلها

والتحسينات التي طرأت على المجهر أظهرت ان ابسط الخلايا هي اكثر تعقيدا مما كنا نظن زد على هذا فان الابحاث الحديثة في الاجنة أثبتت أن نمو الجنين لا يمر على حالة قردية أثناء نموه .

ثم ان الكيماويين قد كفوا عن محاولاتهم لصنع المادة الحيوية أي Protoplasm وهكذا بينما نجد ان الاكتشافات الحديثة قد نزعت الثقة من نظرية التطور نجدها من الوجهة الاخرى قد مالت الى تثبيت كتاب العهد القديم فمثلا على ذلك انه من المعلوم ان لم يمر الطعام في معدة الارنب مرتين فانه حتما يموت فبناء على ذلك يظهر ان موسى عندما تكلم عن اجترار الارنب كان يعرف مايقول لان ماكتب في العهد القديم كتب بوحي الله خالق الاحياء جميعها .

عن مجلة الفجر الانكليزية

* * *

قال ج . و . شابمن اني لاازال اذكر ذلك الاجتماع في نيوانكلاند لما وعظ يوناثان ادواردس عظته المشهورة خطاة مذنبون بين يدي اله غضبان لا ازال اذكره يعظ وقد حمل بين يديه كتابا ادناه منه حتى كاد يغطي وجهه وراح يتكلم بلهجة عجيبة استولت بتأثيرها على جميع الحاضرين . فقام احد الحاضرين وهرول في الممشى وهو يصيح «يا ادواردز ارأف بنا» وامسك البعض بالمقاعد لئلا تتحطم واخرون التصقوا باعمدة القاعة من هول ديئونة غضب الله المقبلة عليهم . ولا يزال صدى تلك العظة يدوي في كل الولايات المتحدة . وهنا سر لقوة تأثير تلك العظة ذلك هو ان يوناثان قضى ثلاثة ايام في الصلاة قبل ان يرتقي درجات المنبر لم يدخل في فمه اثناءها كسرة خبز ولا ذاق طعم النوم بل كان يصرخ الى الله «يا الله اعطني نيوانكلاند اعطني نيوانكلاند» ولما خرج من مخدعه وجاء الى قاعة الاجتماع رأى الناس وجهه لامعا كمن يحدق بالنظر الى وجه الله ولم يكد يفتح شفتيه بالكلام حتى حل روح التبكيت الشديد على جميع المجتمعين

قوة من الاعالي

لشارلس فني

أود أن الفت الانظار الى رسالة الكنيسة لتلمذة جميع الامم كما جاء في انجيلي متى ولوقا وأن رسالة كهذه قد أمر بها المسيح الكنيسة جمعاء وكل عضو فيها مجبور أن يجعل تجديد العالم شغله الشاغل مدى الحياة . والان فالسؤالان اللذان يجابهاننا هما : ما هو الشيء الذي نحتاج اليه لتحقيق النجاح في هذا العمل العظيم ؟ وثانيا كيفية الحصول عليه . فعلى السؤال الاول أجيب اننا نحتاج الى أن نلبس قوة من الاعالي . لقد سبق المسيح وأخبر تلاميذه انهم بدونه لا يستطيعون أن يعملوا شيئا وعندما وضع بين أيديهم رسالة تلمذة العالم أضاف قائلا اقيموا في مدينة اورشليم الى أن تلبسوا قوة من الاعالي لانكم ستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الايام بكثير وها أنا أرسل اليكم موعد أبي . فمعمودية الروح هذه التي وعد بها الاب أو لبس القوة من الاعالي (أو ما يسميه البعض الامتلاء بالروح القدس) قد أخبرنا عنها المسيح بوضوح انها شرط لا يمكن الاستغناء عنه لانجاز العمل الذي وضعه أمامنا .

كيفية الحصول عليها : وعد المسيح بهذه القوة كل الكنيسة وكل فرد من واجبه أن يعمل على تجديد العالم . وقد حذر التلاميذ الاولين ألا يباشروا بالعمل إلا متى لبسوا تلك القوة من الاعالي فالوعد والتحذير ينطبقان على كل المسيحيين على السواء في كل جيل وعصر وليس لاي مؤمن الحق أن ينتظر أي نجاح إلا إذا توفرت لديه هذه القوة من الاعالي والمثال الذي سار بموجبه التلاميذ الاولون يعلمنا

السبيل لنوال هذه القوة فقد كرسوا انفسهم أولا لهذا العمل واستمروا في الصلاة والتضرع الى أن حل الروح القدس عليهم يوم الخمسين وحصلوا على القوة الموعود بها من الاعالي فهذه هي إذا كيفية الحصول عليها

ثم استناداً على وعد المسيح يرغب الاب في اعطاء الروح القدس للذين يسألونه اكثر جداً من رغبتنا في اعطاء أولادنا عطايا جيدة. ووعد كهذا يؤكد لنا أولا أنه من السهولة بمكان أن ننال الامتلاء بالروح القدس أو هذه القوة من الاب وثانيا يجعله (أي الوعد) موضوع صلاة مستمرة فالكل يصلي من اجل الموضوع في جميع العصور ومع كل هذا الالحاح فقلة الذين يحصلون على هذه القوة من الاعالي واضحة بالنسبة الى عدد الطالبين. حاجة كهذه لم تسدد بعد وهكذا أضحت موضوع تذمر دائم. إن يسوع المسيح يقول كل من يسأل يأخذ ولكن الحق يقال ان هناك هوة عظيمة تحول بين السؤال والاخذ بحيث أصبحت حجر عثرة للكثيرين فكيف يمكن اذاً تأويل نقص كهذا والان لنر الاسباب التي تمنع حصولنا على هذه القوة (١) لا نريد بوجه عام أخذ ما نسأل ونرغب فيه (٢) قد أوضح الله انه ان راعينا اثما في قلوبنا لا يستمع لنا الرب فالطالب يكون غالبا متساهلا وتساهل كهذا اثم فالله اذا لا يستجيب له (٣) لا يكون الطالب محباً (٤) يكون منتقدا (٥) معتمداً على ذاته (٦) مقاوما لتبكيت الخطية (٧) يرفض الاعتراف بالخطية للاشخاص الذين لهم دخل في الامر (٨) يرفض تسوية الخلاف مع المتضررين (٩) يكون متحاملا وغير صريح (١٠) غضوبا (١١) له روح انتقامية (١٢) له مطمح عالمي (١٣) يكون قد ارتكب خطية ما لكنه يهمل ويرفض السلوك في النور (١٤) له روح طائفية (١٥) له تحزب لجماعته فقط (١٦) يقاوم تعاليم الروح القدس (١٧) يحزن الروح القدس بالخصام (١٨) يطفىء الروح القدس باصراره على تبرير

الباطل (١٩) يحزن الروح بعدم سهره للصلاة (٢٠) يقاوم الروح باستسلامه للغضب (٢١) يحزن الروح القدس لعدم أمانته في العمل (٢٢) وايضاً يحزنه لكسل فيه وعدم الصبر في الانتظار أمام الرب (٢٣) يحزنه لوسائل أنانية كثيرة (٢٤) يحزن الروح باهماله في العمل والدرس والصلاة (٢٥) بممارسته أعمال ودرس للكلمة اكثر من اللازم مع اهمال في الصلاة (٢٦) يحزنه لحاجته الى تكريس كلي (٢٧) وأخيراوالاهم لعدم ايمانه. يصلي لهذه القوة دون توقع الحصول عليها فالذي لا يصدق الله فقد جعله كاذبا. هذه هي إذاً اعظم خطية بين الكل. يا له من تحقير وتجديف ان نتهم الله بالكذب.

ومن هذا يتضح لنا كيف أن هذه الخطايا المذكورة آنفاً وغيرها أيضاً قد كشفت القناع عن الدواعي لقلة نوال ما نصلي لاجله في الوقت الذي نجد صلوات كثيرة باستمرار ترفع لهذه الغاية والوجهة الاخرى من نقطة بحثنا تقدم لنا حقيقة امكانية نوال هذه القوة الموعود بها ونجاحنا في ربح النفوس ان كنا نسأل ونتمم الشروط الواضحة المار ذكرها لاستجابة الصلاة.

وربما يجول في الذهن السؤال الآتي إذا ابتدأنا وازلنا هذه الخطايا التي ذكرت والتي تمنع نوال هذه القوة هل لا نكون ساعتئذ قد حصلنا على البركة عينها. ما الذي نحتاج اليه بعد.

فالجواب هو أن الفرق عظيم بين السلام وقوة الروح القدس في القلب فالتلاميذ كانوا مسيحيين قبل يوم الخمسين ولكونهم هكذا كان لديهم قسط من الروح القدس. لقد كانوا يتمتعون بسلام لمغفرة الخطايا والتبرير ومع كل هذا لم يكن لديهم القوة الضرورية لاتمام العمل المخصص لهم نقطة؟ كانوا يملكون السلام الذي وهبه اياهم المسيح لا القوة التي وعدهم بها ومن المحتمل ان تكون هكذا حالة المسيحيين قاطبة وهنا

البقية على الصفحة ٢١٠

من هنا

تمثال جون هص في براغ

قد نقشت في أسفل هذا التمثال الكلمات الذهبية الاتية : فتش عن الحق ، اصغ الى الحق علم الحق احب الحق تكلم الحق دافع عن الحق حتى الموت

رجس الخراب

أمر الامبراطور كاليكولا بوضع صورته في الهيكل في القدس ولكن الحاكم الروماني عرف خطورة هذا العمل الذي يسبب اثارة شعور اليهود لهذا استبقى صورة الامبراطور في عكا ميناء فلسطين ذلك الزمان مدة سنتين وهكذا بقيت كل هذه المده في عكا لانشغال الامبراطور في مشاغل كثيرة ألهته عن مراجعة الامر بخصوص وضع الصورة في الهيكل ولكن بعد تلك المدة الانفة الذكر تذكر كاليكولا الصورة والح بوجوب وضعها في الهيكل ولكن قبل وصول الصورة الى القدس اغتيل الامبراطور ولهذا لم توضع الصورة في الهيكل لان الوقت لم يكن قد حان بعد ولكن الامر الذي لم يستطع كاليكولا عمله سيعمله اخر امبراطور روماني كما هو مذكور في ٢ تس ٢ : ٤ المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلها او معبوداً حتى انه يجلس في هيكل الله كاله مظهراً نفسه أنه إله

مسحاء كذبة

ربح مؤخراً الزنجي الاميركي الملقب (الاب السماوي) Father Divine والذي تزوج مؤخراً زوجة بيضاء من كندا اتباعا كثيرين في سويسرا ويؤمن تابعوه بأنه الله . ويعيش الان الفا ملاك ابيض (كما يسمونهم) في سماء سويسرية . وقد سمع بعض اتباعه حديثاً رسمياً من فم إلههم باللغة الجرمانية هذا نصه لقد حفظت سويسرا من الحرب والمجاعات لأني فيها

واليك ملخص ايمان اتباعه كاعترافهم به

... وهناك

نحن نعبد (الاب السماوي) لانه الله الذي تجسد للمرة الثانية (الاولى حسب زعمهم في المسيح) نحن جميعاً بيض ومع ذلك نؤمن أنه لا فرق في الجنس البتة . وقد استحسن الله في هذه المرة أن يأتي الى العالم في جسد زنجي أسود . وقد استحسن أيضاً أن يستبدل زوجته السوداء التي انتقلت بالموت وعادت في جسد شابة بيضاء تزوجها (Father Divine)

والاغرب من هذا كله كيف استطاع هذا المضل الزنجي كسب اتباع بيض كثيرين بهذا المقدار . ولكن يزول استغرابنا لدى مراجعة كلمات الرب يسوع له المجد فان كثيرين سيأتون باسمي قائلين اني انا هو المسيح ويضلون كثيرين «متى ٢٤ : ٥

قذائف من السماء

ذكرت تلغرافات روتر خبر سقوط نيزك في سيبريا يوم ١٢ شباط ووزن هذا النيزك الف طن . وقد ذهبت بعثة من العلماء الروس لدرس هذا الحادث واذاعوا من موسكو نتيجة ابحاثهم كما يلي : كان سقوط هذا النيزك سببا لخراب كبير وكانت سرعته اثناء سقوطه ما يقرب من مئة ميل في الثانية وصدر منه اثناء سقوطه السريع تيار هوائي وصل حتى المحيط الباسفيكي وتطاير منه اكثر من الف وثمانمائة شظيه غرزت في الارض ونزلت الى عمق شاسع

حجم هذا النيزك صغير بالنسبة الى النجوم التي سوف تمطر بها السماء الارض . ماذا يكون موقف الخاطئ في ذلك اليوم «ونجوم السماء سقطت الى الارض كما تطرح شجرة التين سقاطها اذا هزتها ريح عظيمة رؤيا ٦ : ١٣ .

تقع على حسب ظني غلطة الكنيسة والخدمة يرتاحون الى حقيقة التجديد ولكنهم يقصروا في التفتيش ليحصلوا على هذه القوة من الاعالي . ولهذا السبب نجد الكثيرين من المؤمنين قد فقدوا القوة مع الله والناس أضاعوا النصرة مع كليهما . يتمسكون بالرجاء الذي لهم في المسيح ومن ثم نجدهم يلتحقون بالخدمة ضاربين صفحاً عن الانذار الموجه اليهم بخصوص الانتظار الى أن يلبسوا قوة من الاعالي . ولكن ليحضر اي مؤمن كل عشوره وتقدماته روحيا الى خزنة الرب اي ليضع كل شيء على المذبح ويجرب الله في هذا الامر يجد كيف أن الله يفتح كوى السماء ويفيض عليه البركات .

* * *

قال يوحنا فم الذهب : عندما كنت معذبا من التبكيت على الخطية ذهبت الى طبريا وصرفت سنين عديدة في منسك قرب البحيرة وهناك مارست كل الاعمال والفرائض التنسكية ولكنها ما كانت الا لتزيدني آلاما في الضمير حتى عرفت فيما بعد البر الموهوب مجانا للخطاه بالايمان بالمسيح يسوع حيث نلت بواسطته السلام مع الله وتمتعت براحة الغفران .

قال سبيرجن : عندما ندين خطايانا بالحق يحاكمنا الله بالرحمة .

كيف تمت اقوال المسيح عن خراب اورشليم

تقدم تلاميذه لكي يروه ابنية الهيكل فقال لهم يسوع أما تنظرون جميع هذه الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم اليه التلاميذ على انفراد قائلين قل لنا متى يكون هذا وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر فاجاب يسوع وقال ... متى ٢٤ : ١ — ٤

سأله التلاميذ متى يكون هذا أي خراب الهيكل وعن مجيئه وانقضاء الدهر وهكذا ابتدأ يسرد هم العلامات التي طلبوها ولكننا سنحصر كلامنا عن خراب الهيكل لالتباس الامر على الكثيرين وادماجهم علامة خراب الهيكل مع انقضاء الدهر معاً وها نحن نستشهد ببعض مقتبسات من تاريخ يوسيفوس المؤرخ اليهودي الذي كان معاصراً لايام خراب الهيكل فقال:

كان يرى في أفق السماء نجم يشبه سيفاً مسلولا مصوبا إلى اورشليم وبقي هذا النجم في شكله سنة كاملة حتى تم دمار هذه المدينة

انفتحت بوابة الهيكل العظيمة من تلقاء نفسها مع العلم انها كانت تحتاج الى عشرين رجلا ليزحزحوها وقد انفتحت لوحدها باعجوبة رغم العوارض الكبيرة الموضوعة أمامها لتمنع فتحها .

وظهر مسحاء كذبة كثيرون واضلوا كثيرين من الشعب وقد هاج الشعب اليهودي وثار ضد امبراطورية روما وجرى من جراء ذلك مذابح دامية حتى انه ذبح خمسون الفا من اليهود في الاسكندرية

إن ايطاليا نفسها كانت ثائرة مضطربة واربع اباطرة لقوا حتفهم مقتالين في مدة لا تزيد على السنتين ومجاعات كثيرة ومخيفة اجتاحت البلاد واخر الكل وهي العلامة الاخيرة ان جيوش النسر الروماني احاطت بالمدينة المقدسة واعلامها مرفوعة والمعاول في ايديهم للهدم

والاهلاك فتذكر المسيحيون عندئذ تحذيرات المسيح وهى ومتى رأيتم اورشليم محاطة بجيوش فحينئذ اعلموا انه قد اقترب خرابها حينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال والذين في وسطها فليفروا خارجاً والذين في الكور فلا يدخلوها لان هذه ايام انتقام ليتم كل ماهو مكتوب وويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام لانه يكون ضيق عظيم على الارض وسخط على هذا الشعب ويقعون بفم السيف ويسبون الى جميع الامم وتكون اورشليم مدوسة من الامم حتى تكمل ازمنة الامم لوقا ٢١ : ٢٠ — ٢٤ ففروا الى خارج اورشليم وبذلك نجوا بانفسهم ولكن الالوف من اليهود لم يستفيدوا من تحذيرات المسيح لعدم تصديقها وكانوا في اورشليم يحتفلون باعيادهم وعندما رأى الذين في الخارج جيوش الرومان هرعوا الى المدينة ليختبئوا فيها فاكتظت المدينة باللاجئين من كل صوب . وتكاثر اللصوص بصورة فظيعة وأخذوا في القتل والسلب والنهب وهكذا الاحزاب اليهودية المتنافرة ذبح كل واحد منهم غريمه ومن كثرة الحزازات حرق كل حزب المؤن المخزونة لخصمه وهم في الحصار حتى عض الجوع الجميع بنابه داخل المدينة الى درجة ان النساء ذبحن اولادهن ليأكلنهم او تخلصاً من اعاشتهم توفيرا للمخزون في البيوت اخيرا بنى الرومان حائطا حول المدينة ودخلوها وعلى اسوار المدينة كانوا يصلبون يوميا ما ينوف على ٥٠٠ أسير ، فطاب الخشب لعمل الصلبان ولم يوجد وكانت الصلبان الخشبية تطلب كل صباح ضحايا جديدة لتعلق عليها

ولاحظ احدهم ان احد الاشخاص ابتلع بعض النقود الذهبية ليحفظها في جوفه خوفا من النهب ومن جراء هذا الامر بقروا بطون الفين من الادميين طلبا للذهب المخزون في بطونهم

هلك في هذا الحادث ما ينوف على ١٫١٠٠٫٠٠٠ نسمة وبالرغم عن اوامر الامبراطور الروماني ان يحفظ الهيكل سالما غير ان النار تسربت اليه من مكان مجاور فالتهمته وحرقت ستة الاف شخص كانوا مختبئين فيه . واذابت النار الذهب المغشي الهيكل وتسرب بين احجاره فاتى طلاب الذهب وهدموا هذه الحجارة (وتم قول المسيح «لم يترك حجر على حجر لم ينقض»)

وحرث قسم كبير من المدينة بالمحراث وبيع الالوف من اليهود عبيداً واخذوا سبايا الى جميع بلدان العالم حتى كسدت اسواق العبيد (وتمت كلمة الكتاب انهم «يباعون عبيدا وليس من يشتري»)

لا تزال اورشليم مدوسة من الامم حتى هذا اليوم لان أزمنة الامم لم تكمل بعد ولكن الوقت قريب جدا عندما يأتي الحجر الذي قطع بدون يد الذي يشير الى المسيح ويضرب تمثال الامم ويسحقه ويقيم جبل الملكوت الذي يغطي كل الارض فيكون المسيح ملك الملوك ورب الارباب. وفي ايام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابدا وملكها لا يترك لشعب اخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد لانك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب (أي تمثال الامم) دانيال ٢ : ٤٤-٤٥

وذكر الرب ايضا علامة اخرى في متى ٢٤: ١٥-١٦ فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس ليفهم القارىء فحينئذ ليهرب . . . ويقال ان هذه تمت حرفيا عندما دنس القائد الروماني المكان المقدس حيث كان يقدم الذبائح لله بتقديمه خنزيرة ورش دمها في الهيكل

نرى ان أقوال المسيح بخصوص الهيكل واليهود قد تمت بحذافيرها . أليس هذا بينة على ان العلامات عن مجيئه وانقضاء الدهر سوف تتم ايضا كما فاه بها الرب غير انه يقول ان ذلك اليوم سيكون بغتة والناس لا هون كما كان في ايام نوح . وكما كانت ايام نوح كذلك يكون ايضا مجيء ابن الانسان لانه كما كانوا في الايام التي قبل الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون الى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك ولم يعلموا حتى جاء الطوفان وأخذ الجميع كذلك يكون أيضا مجيء ابن الانسان متى ٢٤: ٣٧-٣٩

هل نحن مستعدون فيما لو أتى ذلك اليوم فجأة ؟

خدام الكنيسة

كان الله يقيم في كل كنيسة خداما يكونون مسؤولين مباشرة تجاه الله للاشراف على الكنيسة لانهم يؤدون حسابا عنها أمام رأسها المسيح (عب ١٣ : ١٧) وقد سموا مرشدين ورعاة وأساقفة وقسوسا وشيوخا الخ .

لم يكن في الكنيسة عامة سلطه أعلى من سلطة القسوس. وعندما دعا بولس قسوس كنيسة افسس (أع ٢٠ :١٧) وخطب فيهم محذرا إياهم على نفوسهم وعلى رعية الله استودعهم في النهاية لله ولكلمة نعمته القادرة ان تبنيهم (أع ٢٠ : ٣٢) فترى ان الرسول لم يستودعهم (اي القسوس) لاشخاص أعلى منهم منصباً لانهم لم يوجدوا والا لفعل ذلك بل «لله ولكلمة نعمته» لان المسؤولية تجاه كل كنيسة محلية كانت منوطه بالقسوس الذين هم وحدهم مسؤولون امام المسيح .

ولنلاحظ ايضا من الناحية الثانية ان الرسول لم يسلم أفراد الكنيسة لله ولكلمة نعمته لان اعضاء الكنيسة مسلمون للقسوس وسلم القسوس في دورهم لمرجعهم الوحيد وهو الله وكلمة نعمته القادرة ان تبنيهم

لم يكن فرق بين الشيوخ والقسوس والاساقفة .

من يقارن الكلمات الثلاث المستعملة لخدام الكنيسة في العهد الجديد يلاحظ انها استعملت اسماً لوظيفة واحدة ففي اعمال ٢٠ : ١٧ استدعى بولس قسوس الكنيسة وفي عدد ٢٨ من نفس الاصحاح يسميهم أساقفه اذ يقول لترعوا رعية الله التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفة لترعوا كنيسة الله وأيضاً نرى كلمة رعاة استعملت مرادفة لكلمة اساقفة ايضاً

وفي تيطس ١ : ٥ يخاطب الرسول

تيطس بقوله له من أجل هذا تركتك في كريت لكي تكمل الامور الناقصة وتقيم في كل مدينة شيوخا كما أوصيتك ويستمر الرسول في حديثه عن نفس الموضوع حتى يصل عدد ٧ فيقول عن الشيوخ لانه يجب أن يكون الاسقف بلا لوم فيتضح من هذا أن كلمتي شيخ وأسقف استعملتا لوظيفة واحدة أيضا . إذاً لا فرق بين كلمة شيخ وأسقف وقسيس

أكثر من قسيس واحد في كل كنيسة

واستدعى قسوس الكنيسة أع ٢٠ :١٧ ذكر القسوس بالجمع وليس بالمفرد . أيضا في تيطس ١ : ٥ من أجل هذا تركتك في كريت لكي تكمل الامور الناقصة وتقيم في كل مدينة شيوخا كما أوصيتك ، أيضا كلمة شيوخ في صيغة الجمع وليس بالمفرد . ربما يظن أحد ما أن شيوخاً في كل مدينة لانه ربما كان فيها عدة كنائس وكل كنيسة لها شيخ واحد فالاية التالية تبطل مثل هذا الزعم وانتخبا لهم قسوسا في كل كنيسة أع ١٤ : ٢٣ ولا يوجد أي ذكر في العهد الجديد انه كان في كل كنيسة قسيس واحد أو شيخ واحد أو أسقف واحد . ربما كان عند افتتاح عمل جديد يديره فرد واحد ولكن يكون هذا موقتا فقط حتى ينمو أفراد الكنيسة وبازديادهم في العدد يضاف للكنيسه شيوخ حسب الحاجة التي يراها الروح القدس مناسبة .

كان الخدام ظاهرين

فلو لم يكونوا ظاهرين من كان يا ترى واجبا عليه أن يذهب عند دعوة بولس لقسوس كنيسة افسس ليحضر الى ميليتس فكان يظن كل واحد منهم انه شيخ وربما لا يذهب أي منهم ظنا منه انه ليس كفؤاً ليكون قسيسا أو شيخا ولكننا نرى في الواقع انهم حضروا والسبب لانهم كانوا معروفين. وكان لا بد أن يحصل مثل ذلك الارتباك عند دعوة شيوخ الكنيسة لدهن المريض بالزيت كما هو في يعقوب ٥ : ١٤ ويزعم البعض بما أنه لا يوجد من

نستطيع ان نقول عنهم أنهم رسل لهذا لا يحق لنا أن نعين القسوس إذ لا يوجد من يقوم مقام الرسل في هذه المسؤولية لاجل انتخابهم ولكن لا يغربن عن البال أن الرسل أنفسهم دعوا شيوخا في ١ بطرس ٥ : ١ و ٢ يوحنا ١ و ٣ يوحنا ١ ، دعوا رسلا نسبة لاختيارهم من الرب لاجل العمل التأسيسي في العصر الرسولي لتركيز تعليم العهد الجديد ومباديء الكنيسة الاولى ولكنهم كثيرا ما قاموا مقام شيوخ عندما كانوا في كنيسة واحدة « فاذ علم بالنعمة المعطاة لي يعقوب وصفا ويوحنا المعتبرون انهم أعمدة غلاطية ٢ : ٩ » لهذا نستطيع أن نستنتج أن كل شيخ مفرز افتتح عملا وربح نفوسا يكون بامكانه خدمة الكنيسة خدمة تأسيسية كرسول ويكون له حق انتخاب القسوس متى عرف أن الروح القدس ابرز أناسا منهم وبعد ذلك يعمل معهم كشيخ محلي في الكنيسه ويشرف فيما بعد شيوخ هذه الكنيسه على العمل التمهيدي على البلد المجاور ريثما يبرز الله شيوخا فيها فينتخبون بموجب رأي الكنيسة الاولى وبعد ذلك تسلم ادارة الكنيسة للشيوخ والشيوخ لله وكلمة نعمته حيث تصبح كل كنيسة مسؤولة عن نفسها وشيوخها مسؤولين مباشرة امام المسيح رئيس الرعاة .

ويعترض البعض فيقول ان الكنيسه هذه الايام منقسمة ولا يوجد فيها رعاية موحدة ومرتبة من الله وكل طائفة لها رعاتها وكل كنيسة منقسمه على الاخرى فنرد على مثل هذا الاعتراض ان هذا لا يمنع وجود أشخاص معينين من الله رغم عدم اعتراف الباقين بهم . ألم ترفض رسالة بولس الرسول من كثيرين وهل خسره رفض الباقين دعوته ؟ كلا . وهذا مما لا شك فيه أن في كل بلد رعاه مقامين من الله وآخرين مقامين من البشر ومن المحتم على الرعية تمييز الراعي المعين من الله والمقام من البشر كما كان مفروضا على بني اسرائيل تمييز نبي الله والنبي الكاذب . ويقول بولس بهذا

الصدد هكذا فليحسبنا الانسان كخدام المسيح ووكلاء سرائر الله ثم يسأل في الوكلاء لكي يوجد الانسان أمينا ١ كور ٤ : ١ — ٢ على كل فرد في الكنيسة أن يسأل نفسه عن الوكلاء الحقيقيين لكي يوجد أمينا

اما يسوع فاخذ ولداً وأقامه في وسطهم ثم احتضنه وقال لهم من قبل واحداً من أولاد مثل هذا باسمي يقبلني ومن قبلني فليس يقبلني أنا بل الذي أرسلني مر ٩:٣٦—٣٧ والسبب لانه قبله باسم المسيح

من وصايا س. ت. سطد.

(١) ان كنتم غير راغبين في مقابلة الشيطان في النهار فتقابلوا مع المسيح قبل الفجر

(٢) إن كنتم تريدون أن لا يضربكم الشيطان عليكم ان تضربوه اولا واضربوه بكل ما اوتيتم من قوة حيث لا يعود بامكانه ارجاع الضربة اليكم

(٣) ان كنتم لا تريدون السقوط لا تقفوا بل امشوا وامشوا مستقيما وسريعا أيضا

(٤) للشيطان كلاب يصطاد بها الفريسة : اولها الرأس المنتفخ والثاني الكسل والثالث الشراهة والطمع

الحيرة

قال ميلانكثون : دفعتني المشاكل والحيرة للصلاة والصلاة دفعت المشاكل والحيرة عني .

لماذا لا يستجيب الله الصلاة

بقلم الواعظ وليم كيرك بلوس انجلس
في كلفورنيا

«رسالة كتبت خصيصا لمن خاب انتظاره في استجابة صلواته وان كانت تحسب حسب الظاهر حارة ومخلصة»

« ان ثبتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم » يوحنا ١٥ : ٧ « ان الحالات الروحية متصلة اتصالا وثيقاً بحياتنا الجسدية فقد تعاق تيارات الحياة الالهية بواسطة قدر يسير من الدم يتخثر كما ان عصارة الحياة يمكن ان تنزف من جرح طفيف . فاذا كنت تريد ان تحافظ على سلامة صحتك الروحية التي اعطيتها بالمسيح فاجتنب الاصابة باية قرحة في الروح او جرح او التهاب في القلب . ان ساعة واحدة من الاضطراب والحدة تستنفد من نشاطك اكثر من اسبوع تقضيه في العمل وان دقيقة واحدة تصرفها في الخبث او في الحسد الملتهب والغيرة المحرقة تؤذيك اكثر من جرعة سم . اما حلاوة الروح وفرح القلب فلا غنى للصحة عنهما كما ان الدعة واللطف والطمأنينة وسلام الله الذي يفوق الفهم فهذه كلها تفوق في قيمتها كل العقاقير المسكنة هذا ولسنا نستغرب اعتلال صحة البعض عندما نسمعهم يقضون مدة نصف ساعة في الثرثرة ولهم من الامور التي يعافونها ومن التحامل والشكوك والمخاوف ما ينهك اقوى الاجساد . ايها الاحباء ان كنتم تطلبون الحصول على حياة الله وقوته فاجتنبوا تلك الاشياء التي تقضي على الحياة والقوة واستبقوها لاجله ولعمله فتشبع نفوسكم ويفضل عنها» الدكتور أ. ب. سي.

راجع لوقا ١١:٩—١٣ فانا تشجيع مثلث للصلاة في عدد ٩ وتوكيد مثلث للصلاة في عدد ١٠ وضمان مثلث للحصول على ما نطلبه بالذات كما نجد ذات الشيء في الاعداد ١١ — ١٣ اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم . ومع ذلك فبالرغم من مواعيد الله الكثيرة الثابتة التى تتناول كل حاجة من جسدية ومادية وروحية

وغيرها فقد قصر كثير من المؤمنين عن ان يتناولوا جواباً لاصدق صلواتهم. وكثيرا ما تولد خيبتهم هذه روحا مملوءة من المرارة والخشونة والانتقاد تتهم الله بالمحاباه. « بالحق انا أجد ان الله لا يقبل الوجوه » أع ١٠ : ٣٤ بعدما يكونون قد اصغوا الى شهادات مدهشة عن استجابة الله لصلوات الاخرين. فما الفرق يا ترى ولماذا لا يستجيب الله الصلاة؟ ربما يكون السبب ان سلك التلفون الالهي مقطوع نتيجة قصورك عن القيام بشروط الله

هنا الحقيقة الاساسية — إن بركات الله الموعود بها ليست معروضة للبيع او الاستبدال بما نعد به نحن من عطايا او خدمة. كم من وعد طائش وعدنا به الله في ساعة الاحتياج الشديد بغية الحصول على بركة لا تستطيع قوة الانسان الحصول عليها (جامعة ٥ : ١ — ٧) فنقول مثلا اذا كان الله ينجي زوجي او زوجتي او قريبي او يشفيهم او يستجيب صلاتي من اجل حاجة ملحة فعند ذاك (وليس قبل ذاك) سأحضر الى الكنيسة وأكون عضوا حياً فيها او أدفع عشوري أو اوسل اولادي الى مدرسة الاحد أو أرمم المذبح العائلي (درس الكتاب والصلاة العائلية) أو أقوم بعمل شخصي أو أخدم الرب في أي مكان كان الخ. ومتى استجاب الله صلواتنا ما أسرع ما ننسى وعودنا « القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس من يعرفه » أرميا ١٧ : ٩. وأقل ما يمكن أن يقال في الموضوع ان مراجعة قائمة وعودنا المكسورة مما لا يرتاح اليه الكثيرون منا.

إن بركات الله الموعود بها مبنية تماماً على استحقاقات موت المسيح الكفاري وليس ابدا على استحقاقاتنا أو جهودنا أو عطايانا نحن فالكثيرون ممن لم تستجب صلواتهم هم في وهم من أن قائمة عطاياهم أو خدماتهم تؤهلهم للحصول على جواب فوري لصلواتهم في حين أنهم لا يستحقون ذلك قط

فالميول والاهواء الجسدية التي لا تزال تعمل منفصلة عن سلطة الروح القدس قد تتسلط علينا بدلا من ان تخضع لسلطاننا وهي المسؤلة عن حرماننا استجابة صلواتنا وكلما تركت هذه الاهواء والميول لتعمل كيفما تشاء فهناك سلام مزيف ولكن كلما حاولت أن تجرد هذه الميول والاهواء من سلطتها نشبت حرب داخلية هذا وقبل أن يمنح اي أجنبي رعوية بلاد ما عليه ان يصرح جازما بالكف عن تقديم الولاء الى ملكه السابق ويبدي رغبة واستعداداً لان يحمل

السلاح ضد بلاده الاولى . وهذا موقف المؤمن تماماً من سيده الاول . (الجسد وميوله واهوائه)

والان دعوني اسرد بعض هـذه الميـول والاهواء الطبيعية المسؤولة عن سلب كثير من أولاد الله مواعيد أبيهم الارضية والروحية

١) محبة الذات « تطلبون ولستم تأخذون لانكم تطلبون رديا لكي تنفقوا في لذاتـكم . » يع ٣:٤ كثيراً ما تعاق ستجابة صلواتنا لانها ترفع بدافع محبة الذات . اما الهدف الاول في استجابة الصلاة يجب ان يكون لتمجيد الله، فاذا كانت المنفعة الذاتية أو طرقنا الخاصة هي العوامل السائـدة في صلواتنـا دون ما حساب لمجد الله فنحن نطلب خطأ فـلا ننتظر الاستجـابة حتى تتلاشى منا محبـة الذات . وان قصد الله من تأخير الاستجابة هو اظهار دوافعنا الانانية التي نقدم لاجلها الصلاة ، وسكوت الله هو الجواب على طلب الانسان مجد نفسه ومنفعته الشخصية وطرقه الخاصة . وينتظر منا قبول عطاياه بالايمان واستخدامها لمجـده . اذن ما هو الدافع الذي يدفعك الى الطلب الى الله أن يستجيب صلاتك « ولا يصرخون إلي بقلوبهم حينما يولولون على مضاجعهم . يتجمعون لاجل القمح والخمر ويرتدون عني » هوشع ١٤:٧

٢) الحسد والغيرة « قائلين هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساويتهم بنا نحن الذين احتملنا ثقل النهار والحر » متى ١٢:٢٠

٣) الخطيـة . الخطيـة تفصل بين المصلي والمصلى اليـه . « ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص ولم تثقل اذنه عن ان تسمع بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع » اش٥٩: ١و٢ إن سألنا الله من أجل شيء ما ولم ننله فلا نظن ان الله لا يشاء أن يعطينا ما سألناه بل بالاحرى لنسأل هل توجد خطية ما في حياتنـا الخارجية أو الداخلية تفصل بيننا وبين الله فيسد اذنيه عن سماع صراخنا ؟ فمـا دمنا نستمسك بالخطية أو نحن في خلاف مع الله فـلا ننتظر ان يستجيب صلواتنا . يمكنك الاستنجاد بكل مؤمني البلاد ان يعاضدوك بالصلاة ولكن إن لم ترضخ لشروط الله فلن يستمع لك حتى تقوم على حـل المسألة على الوجه الصحيح

٤) عبـادة الاوثان . « فاميتوا اعضاءكم التي على الارض الزنا النجـاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذي هو عبادة الاوثان كولوسي ٣:٥ » اي شيء نوجه اليه قلوبنا ونرفض التخلي عنـه من أجل المسيح ما هـذا إلا وثن ويعيق

صلواتنا. وكثيراً ما يوجه الله انظارنا الى وجود وثن في القلب وذلك سبب بامتناعه عن استجابة صلاتنا فيقودنا لفحص طرقنا سائلين عن سبب عدم استجابة صلواتنا. واذ نكتشف الوثن فلننزعه من قلوبنا وعند ذاك يستمع لنا مرة اخرى فهل نعبد شخصاً او شيئاً آخر بدلا من الله سواء كان ذلك الثروة او الملذات أو الجاه أو الحكمة العالمية أو العقيدة أو الكنيسة بدلا من المسيح الخ؟

٥) روح الحقد. «فدعاه حينئذ سيده وقال له ايها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت الي. افما كان ينبغي انك أنت أيضاً ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا» متى ١٨: ٣٢و٣٣ هذا سبب وجيه يعترض استجابة الصلاة فان الصلاة تستجاب على أساس مغفرة خطايانا ولكن الله لا يستطيع معاملاتنا على أساس الغفران بينما نتحامل بالسوء على اولئك الذين اساؤا الينا. ومن يضمر الحقد ضد الاخر سيجد أن الله قد سد اذنيه عن صراخه

٦) الشهوة (الطمع). «وقال لهم انظروا وتحفظوا من الطمع. فانه متى كان لاحد كثير فليست حياته من امواله» لوقا ١٢: ١٥ واعني الشهوة الجامحة نحو الحصول على ما لسنا نملكه يرافقها عدم القناعة والرضى بما لدينا. والاثمار الطبيعية لهاتين الصفتين العسف والجور (تك ٣١: ٣١) والسرقة (يش ٧: ٢١) والعصيان (اصم ٥: ٩) والسلب (١ مل ٢٠: ٦) والخسه (١مل ٢١: ٢) وعدم التحفظ والتدقيق (٢ مل ٥: ٢٠) والاستهزاء (لو ١٦: ١٤) فان هذه الصفات تدفع بصاحبها الى القتل والحرق والسرقة والى اي شيء آخر في سبيل الحصول على ما يريده بغض النظر عن الوسائط التي يستخدمها لبلوغ غرضه. هذه هي الصفات التي تمنع بركات السماء عنك «فانكم تعلمون هذا ان كل زان او نجس أو طماع الذي هو عابد للاوثان ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله» أف ٥: ٥. ألا فاستخدم يا اخي هذه الاوامر والنواهي الكتابية لفائدتك

٧) الخوف والشك وعدم الايمان ثالوث شيطاني وسمه الشيطان ليسلب من المؤمنين وغير المؤمنين على السواء حقوقهم وامتيازاتهم الكتابية الممنوحة لهم بواسطة موت المسيح الكفاري

ختاماً لنتذكر انه ان كان يسكن يسوع في قلب المؤمن الذي هو هيكله المقدس «ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم» أف ٣: ١٧ وهو وعد ان يحارب حروبنا عنا «غداً اخرجوا للقائهم والرب معكم» ٢أي ٢٠: ١٧ اذاً فلنتعلم

ان نحافظ على بقاء كل بوابه من هذا الهيكل مقفولة في وجه كل دافع ليس حسب مشيئة الله ولنستغث بالمسيح الساكن فينا في ساعة التجربة ليفعل بالعدو حسبما يريد ولكي يحفظنا في حالة الفرح والسلام والسعادة الدائمة التي هي ثمر الايمان به وبكلمته — ايمان كايمان الطفل.

ليت الرب يبارك هذه الرسالة لانارة القراء وتشجيعهم وانقاذهم وان يقودهم كي يدركوا هذه الحقيقة ان الله لا يستطيع استجابة الصلاة ما لم نقبل شروطه الالهية ونطبقها على حياتنا

مناجاة الارواح

يحاول الالوف في بريطانيا بعد الحرب الاتصال بموتاهم عن طريق مناجاة الارواح وهم اما انهم يجهلون الكتاب المقدس عن هذه الخطايا الكبيرة أو غير ابهين بها. وبموجب المعلومات التي استقتها مجلة «الكلمة النبوية» الانكليزية يوجد في انكلترا الان ما ينيف على خمسماية معهد لاستحضار الارواح وما يقرب من خمسة الاف وسيط عدا المستمعين الكثيرين العدد. وانتشار هذه الخدعه الشيطانيه السريع شجع وسطاء مناجاة الارواح على الطلب من الحكومه إلغاء القانون الذي سبق ووضعه البرلمان الانكليزي الذي يسمى بقانون السحر لسنه ١٧٣٥ وهذا القانون يحرم ممارسة السحر أو الشعوذة واستخدام الجان وما شاكل ذلك ومن يخالف يعاقب بالسجن. وبوجه عام لم يلاحظ تنفيذ هذا القانون من مدة طويلة لسبب عدم وجود من يدعى استخدام هذه الامور في بلاد الانكليز ولكننا نرى ان هذه العادة قد عادت مؤخراً الى الظهور بصورة أوسع من ذي قبل وذلك لقرب العالم من النهاية. وهكذا نرى وسطاء مناجاة الارواح يعلنون عن بضائعهم الهدامه على لوحات بارزة جهاراً.

«ولكن الروح يقول صريحاً انه في الازمنه الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحاً مضلة وتعاليم شياطين ١ تي ٤: ١»

«واذا قالوا لكم اطلبوا إلى اصحاب التوابع والعرافين والمشقشقين والهامسين. ألا يسأل شعب إلهه. أيسأل الموتى لاجل الاحياء. إلى الشريعه والى الشهادة. ان لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر. اشعياء ٨: ١٩و٢٠»

جسارة البت مع الله

يجتمع الاخوة المؤمنون عادة في كوريا للصلاة قبل طلوع النهار وذلك لان الصلاة عندهم شيء حيوي قبل العمل .

فحدث أن هاجم الشيطان هناك ركزاً من مراكز العمل مهدداً اياه بالاقفال . وانتظر الجميع اقفال مراكز التبشير في كل كوريا. الا ان المؤمنين هناك لم يستسلموا لليأس بل هبوا بنفس واحدة للصلاة بمواظبة لا نظير لها. وهناك حدث فجأة أمر جعلهم يتعلمون دروسا جديدة في الصلاة ما كانوا يعرفونها سابقا وهي: بينما كان الجميع منكبين على وجوههم اثناء الصلاة يطلبون ويتضرعون الى الله كان بينهم إمرأة متقدمة في ايامها وهذه كانت تجاهد بالحاح وتصلي الى الله مع انها لم تكن بالمرأة المتعلمة ولا من ذوي الثقافة العالية غير انها كانت تعرف الرب معرفة حقيقية اذ انها قد اختبرته كثيرا في استجابة الصلاة . وكانت قد حفظت بعض الايات والمواعيد بسبب كثرة ترددها الى الاجتماعات . وقفت هذه المرأة في وسط الجماعة قائلة : دعونا ايها الاخوة نتجاسر ونبت الامر مع الله قالت هذا بينما كنا جميعا منكبين على وجوهنا وواصلت كلامها قائلة : دعونا نتمسك بمواعيد الله ونطالبه بما وعد لان ذاك الذي وعد امين ولن يكذب وما هي الى دقائق قليلة حتى ارتفعت الالسنة بالحمد والشكر

لشعور الحاضرين بتأكيد الاستجابة فقمنا والحمد والشكر بإيمان الجميع.

بعد مضي بضعة ايام عادت هذه الجماعة واجتمعت للصلاة مرة اخرى. وكان الله قد ازال الخطر بصورة مجيدة عن عمل التبشير. وبينما نحن نصلي ونشكر الله قالت الامرأة انها سمعت الرب يهمس في أذنيها اثناء الصلاة معزيا اياها وقائلا طوبى للتي امنت ان يتم ما قيل لها من قبل الرب لوقا ١ : ٤٥. فالصلاة هي شيء ومطالبة الله بمواعيده شيء اخر فلا يريدنا الله ان نصلي ونبقى في حالة الطلب بل يريدنا ان نثبت معه ونطالب بإيمان ونقف على الموعد وقفة الايمان الذي يجعل القلب يشكر قبل رؤية الاستجابة بل يتأكد بمجيئها والحصول عليها لايمانه بصدق من وعد.

صلاة موراني

خلصني يا رب من هذه الشهوة وهي أن اكون عظيما.

بدل الاشتراك السنوي ٣٠٠ مل

يدفع بدل الاشتراك سلفاً

او خلال الشهرين الاولين

يرسل بدل الاشتراك حوالة بريدية باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا -- فلسطين

او يدفع للوكيل المحلي من الوكلاء المدرجة اسماؤهم على الغلاف .

وكلاء المجلة

القدس : عبدالله سحار ص.ب. ٥٤١

يافا : بشارة دحدح . دائرة البرق والبريد قسم الهندسة

الناصرة : مجيد قعوار . دائرة الزراعة

كفرياسيف : الضابط سليم شحادة

عكا : عيسى ضاهر . حارة الرشيدية بيت البوارشلي

شفاعمرو : الآنسة امينة ابو رحمة

طبريا : ادوار سعد . شارع البحر (كراج)

السلط : عباس فاخوري

بيروت : جورج مخائيل خيرالله، شارع البورصة

بيسان : استفان عتيق

رام الله : نجيب مرزوق

طول كرم : كامل كرنيك

الحصن : يعقوب البيروتي

عمان : جريس دلي . ص.ب. ٦٠

الشام : فضلو حداد. جادة باب توما. رقم ١٩ المدرسة الانكليزية

بحمدون : شكرالله نصيف (لبنان)

اللاذقية : جورج ميخائيل . شارع فيصل الاول (سوريا)

طرابلس المينا : راجي ملحم . المستشفى الاميركي

الحفر : حمص : القس موسى جرجور سوريا

العراق : عيسى حداد – البصرة

عجلون : بطرس بيطار

مصر : توفيق مشرقي مكتبة النيل المسيحية اسيوط

مصر الاقصر : القس بشرى سدري راعي كنيسة الايمان الرسولي

EL HARIS (The Watchman)

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor
SAMI ABU HAMAD
P. O. Box 653
Haifa — Palestine

SUBSCRIPTION

300 mils or 6/- $ 1.50 cents